

مقدمة

تتضمن إدارة المؤسسات الإعلامية جزأين، هما:

إدارة الأعمال باعتبار المؤسسة الإعلامية نشاطاً اقتصادياً إنسانياً، وإدارة وصنع الرسالة الإعلامية؛ وبالتالي سيتم تناول الجزأين في هذا الكتاب بالشكل النظري لعلم الإدارة، والشكل التطبيقي لإدارة المؤسسات الإعلامية، وذلك في إطار الجودة الشاملة.

يحتوي الكتاب على ستة عشر موضوعاً، يضم الإدارة وعناصرها وإدارة الجودة والجودة الشاملة، في مجال الإعلام بصفة عامة والمؤسسات الإذاعية بصفة خاصة، ويشمل الموضوع الأول مدخلاً إلى علم الإدارة، يتم فيه تناول مفهوم الإدارة بشكل عام، وشرح عناصر المفهوم، والإدارة: هل هي علم؟، أم فن؟، أم مهنة؟، وتعريفات الإدارة، ومفهوم الجودة الشاملة في ميدان العمل الإعلامي، وتعريف إدارة الجودة الشاملة، والفرق بين الأيزو والجودة الشاملة، والتطورات التاريخية لإدارة الجودة الشاملة، والعمل الإعلامي في إطار مفهوم إدارة الجودة الشاملة، وعوامل تساعد على تطبيق نظم الجودة الإدارية في المؤسسات الإعلامية، ويتناول الموضوع الثاني أسس الإدارة ومبادئها؛ حيث يشمل مبادئ عامة وأساسية للإدارة، ونموذج ديمنج للمبادئ الأربعة عشر لإدارة الجودة، ونموذج الأيزو لمبادئ الإدارة، ومعايير إدارة الجودة في وسائل الإعلام، ويتناول الموضوع الثالث نظريات الإدارة، وتشمل المدرسة الكلاسيكية، والمدرسة السلوكية، والاتجاهات الحديثة في الفكر الإداري، ويتناول الموضوع الرابع أهداف الإدارة وما يتعلق بموضوعات الإدارة بالأهداف، وقواعد صياغة الأهداف، وأنواع الأهداف، وخصائص الأهداف التفصيلية، وأهداف الإدارة في إطار الجودة الشاملة.

ويتناول الموضوع الخامس وظائف الإدارة الخمسة: التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والتوظيف، والرقابة، وذلك بشكل عام، والفرق بين المنظمات التقليدية والمنظمات التي تطبق إدارة الجودة الشاملة فيما يخص وظائف الإدارة في المؤسسات الإعلامية، ويتناول الموضوع السادس التخطيط، ويشمل معنى التخطيط ومفهومه، ومبادئ أساسية في

التخطيط، وأهمية التخطيط في المؤسسات الإعلامية، والتخطيط الاستراتيجي، والإدارة الاستراتيجية للجودة، وأنواع الخطط، وأهداف التخطيط الإعلامي، وعناصر التخطيط، وخطوات عملية التخطيط الإعلامي، وسمات التخطيط الإعلامي في المؤسسات الإذاعية، والصعوبات التي تواجه التخطيط الإعلامي في الدول النامية.

ويشمل الموضوع السابع وظيفة التنظيم من حيث المفهوم، والتنظيم في الأنشطة الإعلامية وفوائده، ومبادئه، وخطواته، وأنواعه، ومفاهيم ومصطلحات في التنظيم الإداري (الدليل التنظيمي - السلطة والمسئولية - تفويض السلطة - المركزية واللامركزية - البيروقراطية)، ويشمل الموضوع الثامن الهيكل التنظيمي من حيث أهميته، ومفهومه وتعريفاته، والخريطة التنظيمية، وعناصرها، ومؤشرات الهيكل التنظيمي وخطوات بنائه، ومحدداته، وأنواع الهياكل التنظيمية، ويعرض لناذج للهيكل التنظيمي الرسمي، وكيفية قياس فاعلية الهيكل التنظيمي، ويتناول مؤشرات قياس فاعلية الهيكل التنظيمي وتصنيفها، والهيكل التنظيمي لقناة فضائية، ويعرض نموذجاً لفرق عمل لقناة فضائية إخبارية، ويتناول نموذجاً تطبيقياً لهيكل تنظيمي للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بسلطنة عمان، ويعرض نموذجاً مقترحاً لتطوير أجهزة الإرسال الإعلامي المصري، كما يعرض نموذجاً لهيكل تنظيمي لمؤسسة الإمارات للإعلام، وجوانب لتطوير الهيكل التنظيمي بقطاع التلفزيون المصري، ويتناول الموضوع التاسع والعاشر التوظيف من حيث التعريفات، والمهام وبعض النماذج التطبيقية، ويتناول الموضوع الحادي عشر التوجيه من حيث المفهوم، وطبيعته ومهامه والدوافع والحوافز، ويتناول الموضوع الثاني عشر التنسيق من حيث تعريفه، وسمات عامة للتنسيق، والعلاقة بين التنسيق والعمليات الإدارية، ومهام واختصاصات وحدة التنسيق والمتابعة، ونماذج لوحات تنسيق، وهي اتحاد إذاعات الدول العربية، اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية ونموذج جامعة الدول العربية، وتناول الموضوع الثالث عشر القيادة من حيث مفهوم القيادة، وأهمية القيادة الإدارية، ونظريات القيادة، واشتملت على نظرية صفات الشخصية، ونظرية السلوك الإدارية، والنظرية الظرفية (نظرية المواقف)، ونظرية القوى القيادية، كما تم تناول أنماط القيادة الإدارية، ومستويات المديرين ومهامهم، ومهارات المدير، والمدير

الفعال ومقومات المدير الفعال، ومن هو المدير الناجح، ويتناول الموضوع الرابع عشر الاتصالات داخل المؤسسة، واشتمل على تعريف مصطلح الاتصال، وأهداف الاتصال، وشبكات الاتصال، وأنماط الاتصالات، ووسائل الاتصال، ومُعيقات الاتصال، وطرق مواجهة المُعيقات، ودور الاتصالات في رفع كفاءة العملية الإدارية.

ويتناول الموضوع الخامس عشر عنصر الرقابة، من حيث تطور مفهوم الرقابة، وتعريفات الرقابة، ومعنى الرقابة على مضمون وسائل الإعلام، والأنشطة الرقابية، وأهمية الرقابة (التقييم) وعلاقتها بعناصر الإدارة، وخصائص نظام الرقابة، وأدوات الرقابة، وخطوات العملية الرقابية، وشملت أنواع الرقابة العديد من التصنيفات الأساسية والفرعية، اشتملت الفرعية منها على الرقابة الإستراتيجية، والرقابة التكتيكية، والرقابة التشغيلية، والرقابة الوقائية، والرقابة المتزامنة، والرقابة اللاحقة، والرقابة على مستوى الفرد، والرقابة على مستوى الوحدة الإدارية، والرقابة على مستوى المؤسسة ككل، والرقابة الإيجابية، والرقابة السلبية، والرقابة المفاجئة، والرقابة الدورية، والرقابة المستمرة، والرقابة الخارجية، ورقابة الجمهور والصحافة، ورقابة السلطة التشريعية، ورقابة السلطة القضائية، ورقابة النائب العام، والرقاب الحكومي الإجرائي، ورقابة أنظمة البحث العلمي لوسائل الإعلام، والرقابة الداخلية، والرقابة الذاتية، ورقابة متخصصة، ورقابة رئاسية (هرمية)، ورقابة جزئية، ورقابة شاملة، والرقابة الاستباقية، والرقابة العقابية، والرقابة الصلبة، والرقابة الناعمة، ثم استعرض الكتاب مُعيقات ومقاومة العملية الرقابية، ومُعيقات الرقابة فيما يخص الرسالة الإعلامية، ومتطلبات نجاح العملية الرقابية، وتناول الموضوع السادس عشر والأخير العوامل المؤثرة على إدارة المؤسسات الإعلامية، لتشمل المنافسة (التركيز الأفقي والرأسي) واقتصاديات الإعلام والعوامل والأسباب التي ساعدت على بروز الاهتمام بالبعد الاقتصادي لوسائل الإعلام، والتكتلات، والاندماجات، والإعلان، ونمط الملكية، ومصادر التمويل، ومصادر التمويل الأجنبية، والمصادر الإخبارية وارتباطاتها، وأنماط القيادة، والتقنيات المستخدمة (الأردن نموذجًا)، وطبيعة العمل الإعلامي، ونشاط المؤسسة، والعوامل السياسية الديمقراطية، والعلاقة بين وسائل الإعلام والديمقراطية، وأساليب الإغراء أو

الاحتواء الناعم، وتحكم وسائل الإعلام، وينتهي الكتاب بالمراجع، وعددها 77 مرجعاً عربياً وإنجليزياً، تتناول إدارة المؤسسات الإعلامية، والإدارة العامة وإدارة الجودة الشاملة، ونظريات الإدارة واقتصاديات الإعلام، ومواقع إنترنت لدراسات حول تطور الفكر الإداري، واتجاهات الفكر الإداري الحديثة، وكتب في أساسيات الإدارة والتخطيط الإستراتيجي ومواقع أفلام رسوم متحركة تدعم فكرة الإدارة وعناصرها. والكتاب يتبع منهجية جودة التعليم العالي الخاص بقطاع الإعلام، من حيث وجود الأهداف لكل موضوع، وتحديد المخرجات التعليمية المستهدفة والتقويم وتدريبات؛ حيث يستفاد من الكتاب في إطار المناهج التعليمية لكليات الإعلام وأقسام الإذاعة والتلفزيون بشكل خاص.

